STARDOM UNIVERSITY

جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية والاجتماعية

مجلة ستاردوم العلمية المحكمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر بشكل ربع سنوي عن جامعة ستاردوم
العدد الثالث - المجلد الثالث 2025م
رقم الإيداع الدولي: ISSN 2980-3772

هيئة تحرير مجلة ستاردوم العلمية للعلوم" الإنسانية والاجتماعية "

رئيس التحرير

أ.د. يسن إبراهيم بشير علي - السودان

مدير التحرير

د. أمحمد واحميد - المغرب

المدقق اللغوي

د. باسم الفقير - الأردن

أعضاء هيئة تحرير

د. ناجي محمد حامد - السودان
د. عبد الرزاق القيمة - المغرب
د. ماهر جاسب حاتم الفهد - العراق
د. عبد العزيز إبراهيم مناضل - المغرب
أ.د. ميرفت صدقي عبد الوهاب - مصر

الهيئة الاستشارية

أ.د. إسماعيل محمد مونتانا - أمريكا
أ.د. عوض إبراهيم عوض - السودان
أ.د. حاتم عبد الرحمن الطحاوي - مصر
أ.د. بلقاسم محمد حمام - الجزائر
أ.د. عمر أحمد المصطفى حيّاتي - السودان
أ.د. كامل قريد سمير بن محمد - الجزائر
أ.د. نضال محمد الشمالي - الأردن
أ.د. خالد محمد الخولي - مصر
أ.د. محمد نجيب بوطالب - تونس
أ.د. علي عبد الهادي عبد الله المرهج - العراق
أ.د. محمد أبو الحسن مختار - السودان
أ.د. عزّة محمد جدُّوع - مصر
أ.د. هشام بن الهاشمي - المغرب
د. البكاي ولد عبد الملك - موريتانيا
أ.د. أحمد يحيى الزهيري - العراق

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لمجلة ستاردوم العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

تدريسية اللغة العربية للناطقين بغيرها: دور تقنية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات اللغة العربية

منى منون

إشراف: الدكتور واحميد امحمد والبروفيسور غرافي محمد.

باحثة بسلك الدكتوراه كلية اللغات والآداب والفنون جامعة ابن طفيل القنيطرة وجامعة ليون فرنسا

Teaching Arabic as a Foreign Language: The Role of Self-Questioning Technique in Developing Arabic Language Skills

Mouna Menoun

PhD researcher Faculty of Languages, Arts and Arts University of ibn Tofail kenitra and University of Lyon France

.Supervision: Dr.Mhamed Ouhmid and Professor Mohamed Miloud Gharrafi

ملخص البحث

الملخص بالعربية

يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بوصفها أداة ميتامعرفية تسهم في تنمية وتعزيز المهارات اللغوية الأربع: القراءة، الاستماع، التحدث، والكتابة. تنبثق إشكالية البحث من التساؤل حول مدى فاعلية هذه التقنية في تمكين الطالب من مراقبة تعلمه وتنظيمه بما يعزز استقلاليته وقدراته في الوعي بعملياته المعرفية.

استند البحث إلى مقاربة نظرية وتحليلية تعتمد على مفاهيم تعليم اللغات الأجنبية وديداكتيك اللغة العربية، مع التركيز على العلاقة بين الوعي الميتامعرفي وتطوير الكفايات اللغوية. كما تم تحليل نتائج دراسات سابقة تناولت أثر التساؤل الذاتي في لغات متعددة، وأظهرت أن المتعلمين الذين يوظفون هذه الاستراتيجية يحققون تحسنًا واضحًا في الفهم القرائي، والاستماع المركز، وتنظيم التعبير الشفوي، ومراجعة النصوص المكتوبة.

يبرز البحث أهمية دمج التساؤل الذاتي ضمن الأنشطة الصفية وبرامج تعليم العربية بوصفه إطارًا معرفيًا يعزز التعلم النشط ويشجع التفكير التأملي. وتكمن أهميته في تناوله البعد الميتامعرفي في تعليم العربية، وهو مجال لم ينل بعد ما يستحقه من الاهتمام. كما يقدم البحث مقترحات عملية لتكوين المعلمين وتطوير استراتيجيات تدريس قائمة على التساؤل الذاتي بما يواكب الاتجاهات التربوية الحديثة ويركز على المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية.

الكلمات المفاتيح: تقنية التساؤل الذاتي، المهارات اللغوية، تدريسية اللغة العربية، ما وراء المعرفة، تعليم اللغات.

Abstract

This study examines the impact of self-.Autonomy, Second Language Pedagogy questioning as a metacognitive strategy in enhancing the teaching and learning of Arabic as a foreign language (AFL). It explores how this approach contributes to the development of the four core language skills—reading, listening, speaking, and writing—while promoting learner autonomy and self-regulation. The central question focuses on the effectiveness of self-questioning in helping learners monitor, evaluate, and organize their own learning processes.

Drawing from applied linguistics and second language pedagogy, the study integrates insights from Arabic language didactics to examine how metacognitive awareness supports linguistic and cognitive development. Evidence from prior research indicates that learners who employ self-questioning strategies achieve significant improvements in reading comprehension, focused listening, coherent oral expression, and effective written revision.

The study emphasizes the pedagogical value of self-questioning as a framework that can be integrated into classroom activities and curriculum design. It highlights an underexplored dimension of Arabic language education—the metacognitive aspect of learning—and offers practical recommendations for teachers and curriculum developers. Ultimately, it demonstrates that self-questioning enhances language proficiency, fosters reflective learning, and supports learner-centered approaches in teaching Arabic as a foreign language.

Keywords : Self-questioning, Metacognition, Arabic as a Foreign Language, Language Skills, Learner Autonomy, Learning Strategies, Language Education.

مقدمة

يمثل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ميدانا تربوياً وبحثياً متنامياً، إذ أصبح محط اهتمام متزايد في العقود الأخيرة نتيجة اتساع رقعة استعمال العربية كلغة دين وثقافة واقتصاد وسياسة. وقد أدى ذلك إلى نشوء حاجة ماسة إلى تطوير مقاربات تعليمية تستجيب لمتطلبات المتعلمين بمستوياتهم المتنوعة وخلفياتهم الثقافية واللغوية المختلفة. تقتضي هذه المهمة الانتقال من الطرق التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ، إلى مقاربات حديثة تضع المتعلم في قلب العملية التعليمية، وتشجعه على التفكير النقدي والتفاعل الإيجابي مع النصوص.

في هذا السياق، برزت أهمية الاستراتيجيات ما وراء المعرفية التي تتيح للمتعلم مراقبة تعلمه وتقييم أدائه بشكل مستقل. ويأتي التساؤل الذاتي كإحدى هذه التقنيات التي تدفع المتعلم إلى طرح أسئلة على نفسه أثناء القراءة، أو الاستماع، أو الإنتاج اللغوي؛ مما يساعده على اكتشاف الثغرات وفهم النصوص بشكل أعمق.

تُعَدّ تدريسية اللغة العربية للناطقين بغيرها، حقلًا معرفيًا متناميًا يتقاطع مع اللسانيات التطبيقية والعلوم التربوية. ويعنى هذا الحقل ببحث الطرائق والمقاربات التي تيسّر اكتساب اللغة العربية من قِبَل متعلمين تختلف خلفياتهم اللغوية والثقافية. وتكمن أهمية هذا الحقل في ظل التزايد الملحوظ في الإقبال على تعلم اللغة العربية لأغراض دينية وأكاديمية ومهنية وثقافية. ومن ثمّ، يطرح هذا الواقع إشكالية محورية تتعلق بكيفية تصميم استراتيجيات تعليمية قادرة على الاستجابة لتنوع حاجات المتعلمين.

من بين الاستراتيجيات التي نالت اهتماما متزايدا في العقود الأخيرة تأتي استراتيجية التساؤل الذاتي، وهي آلية ميتا معرفية تستهدف تمكين المتعلم من مراقبة فهمه وتنظيم تعلمه عبر أسئلة يطرحها على نفسه قبل وأثناء وبعد عملية التعلم؛ وقد أشارت دراسات أجنبية وعربية إلى أن هذه الاستراتيجية يمكن أن تُسهم في تعزيز الفهم القرائي، وتنمية مهارات الاستماع، فضلا عن تحسين جودة الإنتاجين الشفهي والكتابي لدى الطالب.

أسباب اختيار الموضوع

- الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية جديدة في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها تستجيب لمتطلبات التعلم النشط.
- أهمية إبراز البعد الميتامعرفي في تعلم اللغة، لما له من دور في تعزيز التعلم الذاتي لدى المتعلمين.
- ندرة الدراسات العربية التي تناولت أثر استراتيجية التساؤل الذاتي بشكل مباشر في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مقارنة بالدراسات الأجنبية في اللغات الأخرى.
- الرغبة في ربط النظرية بالممارسة من خلال تقديم إطار يمكن الاستفادة منه في تصميم الأنشطة الصفية والتقويمية.

بناءً على ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة دور تقنية التساؤل الذاتي في تعزيز المهارات اللغوية للناطقين بغير العربية، مع استحضار الجوانب النظرية والتطبيقية، واستعراض الأدبيات ذات الصلة، وصياغة توصيات عملية تخدم الباحثين والممارسين في المجال.

إشكالية البحث

رغم تعدد الجهود البحثية المبذولة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ما تزال هناك عراقيل تواجه الطلبة في تنمية الكفايات الأساسية، خاصة في مهارات القراءة والاستماع والمحادثة والكتابة. ويعزى ذلك إلى تبني طرائق تقليدية تركّز على تقديم المعرفة أكثر من تحفيز المتعلم على إدارتها ذاتيا. من هنا تنبثق الإشكالية الرئيسة لهذا البحث: كيف يمكن لتقنية التساؤل الذاتي أن تسهم في تنمية وتعزيز مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، وما حدود فاعليتها مقارنة بالطرائق التعليمية التقليدية؟

إضافة إلى ما سبق، يمكن القول إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يواجه فقط صعوبات على مستوى المادة التعليمية، وإنما كذلك على مستوى استراتيجيات التعلم المستعملة داخل الصف. فالمتعلم كثيرًا ما يظل، معتمدًا بشكل شبه كامل على المعلم، مما يضعف من قدرته على تطوير كفايات ذاتية في الفهم والتعبير. وهنا يبرز السؤال الجوهري: إلى أي حد يمكن للتساؤل الذاتي أن يعيد صياغة دور المتعلم من مجرد متلقٍ إلى فاعل في بناء المعرفة؟

كما أن تعدد الخلفيات الثقافية واللغوية للطلبة يجعل من عملية تعلم العربية أكثر تعقيدًا. فبينما ينحدر بعض الطلبة من أنظمة تعليمية تشجع على التفكير النقدي والاستقلالية في التعلم، ينتمي آخرون إلى بيئات تعليمية يغلب عليها الطابع التلقيني القائم على الحفظ والتكرار. ويؤدي هذا التباين إلى طرح إشكالية إضافية: كيف يمكن تكييف تقنية التساؤل الذاتي، لتناسب مستويات مختلفة من المتعلمين ولتستجيب لتوجهاتهم التعليمية وخلفياتهم المعرفية المتنوعة.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور تقنية التساؤل الذاتي في تعزيز وتنمية تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال جملة من الأهداف المتكاملة التي تسعى إلى تغطية الجوانب النظرية والتطبيقية. فعلى المستوى النظري، يركز البحث على تحليل الخلفيات النظرية التي تستند إليها تقنية التساؤل الذاتي، من خلال التطرق للدراسات والأبحاث التربوية واللغوية التي تناولت استراتيجيات ما وراء المعرفة والتعلم الذاتي.

أما على المستوى التطبيقي، يسعى البحث إلى بيان أهمية التساؤل الذاتي في تطوير المهارات اللغوية الأساسية، أي الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة، مع ربط ذلك بنتائج دراسات ميدانية سابقة خلصت إلى أهمية تقنية التساؤل في رفع مستوى الفهم والتفكير الناقد لدى الطلاب.

منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على منهج وصفي تحليلي يسعى إلى بيان دور تقنية التساؤل الذاتي في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع محاولة ربط الأسس النظرية بالتطبيقات الصفية. ويقوم هذا المنهج على تحليل الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية المرتبطة بما وراء المعرفة واستراتيجيات التعلم الذاتي، بالإضافة إلى مراجعة الدراسات التطبيقية التي تناولت أثر التساؤل الذاتي على تنمية المهارات اللغوية.

اعتمد البحث على جملة من الدراسات التي ركزت على تعليم العربية للناطقين بغيرها التي أبرزت أهمية استراتيجيات التفكير الناقد في تطوير الكفايات التواصلية، وأثر الممارسات القائمة على التساؤل الذاتي في تحسين مستوى التعلم لدى الطلاب. كما اعتمد البحث على المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة في سياقات مختلفة، بما في ذلك السياقات الغربية والعربية، بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في توظيف التساؤل الذاتي. ويسهم ذلك في بيان التحديات الخاصة التي قد تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وأخيراً، رُوعي في المنهجية اعتماد مبدأ التدرج بين العرض الوصفي والتحليل النقدي للأفكار، وقد خول هذا المسار المنهجي التوصل إلى رؤية أعمق حول إمكانية إدماج تقنية التساؤل الذاتي كأداة تعليمية تعزز التفكير الناقد لدى الطالب وتنمي مهاراته اللغوية في إطار تعليم العربية للناطقين بغيرها.

المحور الأول: الإطار النظري للبحث

أولا: تدريسية اللغة العربية للناطقين بغيرها

يُقصد بتدريسية اللغة العربية للناطقين بغيرها، ذلك الحقل المعرفي الذي تتداخل فيه مجالات علمية مختلفة تجمع بين اللسانيات التطبيقية، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس اللغوي، وعلم التدريس وعلوم التربية. يهدف هذا الحقل إلى دراسة المناهج والأساليب والأدوات التي تُسهم في تيسير تعلم العربية من قِبل أفراد لا ينتمون إليها لغةً أولى، حيث يسعى هذا المجال إلى تحليل حاجات المتعلمين اللغوية والثقافية، ثم صياغة استراتيجيات تعليمية تتناسب مع هذه الحاجات وتساعد على إدماجهم في مواقف تواصلية حقيقية. ومن هذا المنطلق، فإن تدريسية اللغة العربية للناطقين بغيرها ليست مجرد نقل لمعارف لغوية، وإنما هي عملية تربوية تعليمية مركّبة تستند إلى معايير علمية دقيقة.

يندرج موضوع تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ضمن اللسانيات التطبيقية، وهو مجال يهتم بتعليم اللغات وتعلمها،" إن اللسانيات التطبيقية، هي دراسة تعليم وتعلم اللغة الثانية والأجنبية، كما أنها دراسة اللغة وكل ما يرتبط باللسانيات من مشاكل عملية مثل المعجم، والترجمة، وعلم أمراض النطق، إلخ. تستخدم اللسانيات التطبيقية معطيات من علم الاجتماع، وعلم النفس، والأنثروبولوجيا، وكذلك معلومات نظرية من اللسانيات، يهدف تطوير

نظريتها في اللغة، والاستعمال اللغوي، مثل تصميم المناهج، وعلاج النطق، والتخطيط اللغوي" (Richard, Smith2013,p.29)

إن تعليم وتعلم اللغة يعتبر حقلا لسانيا صرفاً وموضوع علم اللسانيات التطبيقية " اللسانيات التطبيقية تبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعلمها وتعليمها للناطقين بها، وتبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها" (الوعر، 1989ص23).

إن تدريسية العربية للناطقين بغيرها، تستلزم الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات اللغة العربية من حيث البنية الصرفية والنحوية والدلالية، وهو ما يميزها عن تعليم لغات أخرى. الناطقون بغير العربية هم الأفراد الذين لا تمثل اللغة العربية لغتهم الأم، وقد ينتمون إلى لغات وثقافات مختلفة، ويسعون لتعلم العربية لأغراض متعددة، قد تكون دينية أو أكاديمية أو مهنية أو ثقافية." تطلق اللغة الثانية على أية لغة يضيفها الفرد إلى لغته الأولى التي تعلمها في مهده ما دامت ذات قواعد تختلف عنها، يتباين نظام كل منها عن الأخرى"(الناقة، وطعيمه،2003، ص37). أما اللغة الأجنبية؛ فهي اللغة التي يتعلمها المرء إضافة إلى لغته الأولى، ودون أن تكون مستخدمة في الحياة اليومية خارج المدرسة التي يتعلم الطفل فيها اللغة الأجنبية (الخولي،1998، ص30) تأسيسا على ما سبق، يتميز تعليم العربية للناطقين بغيرها بخصائص منها تعدد الخلفيات اللغوية للمتعلمين، وازدواجية العربية بين الفصحى والعاميات، والتعقيد النحوي والصرفي، فضلاً عن ارتباطها بالثقافة العربية الإسلامية. هذه الخصائص تفرض تبني استراتيجيات تعليمية متقدمة تتجاوز التلقين إلى التفاعل والمشاركة . وتشير الدراسات إلى أن استراتيجيات التعلم تنقسم إلى معرفية مثل(التكرار والتلخيص)، وعاطفية–اجتماعية (مثل التحكم في القلق والتعاون)، وما وراء معرفية (مثل التخطيط والمراقبة والتقييم).

من خلال هذا المنظور تبرز تقنية التساؤل الذاتي كإحدى تطبيقات ما وراء المعرفة، حيث يُنشئ المتعلم أسئلة توجه انتباهه وتساعده على تقييم فهمه. وترتبط هذه التقنية بالنظرية البنائية التي ترى أن التعلم عملية بناء نشط للمعرفة، كما ترتبط بالنظرية الاجتماعية–المعرفية التي تؤكد على دور التفاعل في بناء الوعي.

ثانيا: تقنية التساؤل الذاتي

أ-مفهومها ونشأتها

في منتصف السبعينيات، ظهر مفهوم ما وراء المعرفة على يد جون فلافل (Jon Flavell)، ودخل مجال علم النفس المعرفي، ويعتبر من بين المفاهيم والاستراتيجيات التي تشكل أحد أهم موضوعات علم النفس الحديث. وقد أشار كل من (جيمس وديوي) إلى العمليات ما وراء المعرفية في عبارات كالتأمل الذاتي الشعوري خلال عملية التفكير والتعلم (العتوم، 2004، ص 207). وتظهر الأبحاث التي تناولت عمليات الذاكرة أن مجال علم النفس المعرفي قد شهد تطورا ملحوظا، حيث فتحت آفاق واسعة للدراسات التجريبية والنقاشات النظرية حول موضوعات الذكاء، والتفكير، والاستيعاب، ومهارات التعلم (الدليمي، والهاشمي، 2008، ص51)

يشير بهلول (2004م، ص183- 260) إلى أن استراتيجيات ما وراء المعرفة المتعددة تضم إحدى وثلاثين استراتيجية، من بينها استراتيجية تقنية التساؤل الذاتي (K.W.L) حيث يشير الحرف الأول (K)، إلى ماذا أعرف؟ (what I know)، ويشير الحرف الثاني (W)؛ إلى ماذا أريد أن أعرف؟ (what I want to know). ويشير الحرف الثالث (L)، إلى ماذا تعلمت؟ (what I Learned).

كما عرفها حافظ بأنها استراتيجية فاعلة في تنمية فهم المقروء. تسعى إلى تيسير المعرفة السابقة للمتعلم وجعلها نقطة انطلاق تربطها بالمعلومات الجديدة في النص المقروء. (حافظ،2008 ص153-228)

ويعرفها البحث الحالي إجرائيا بأنها مجموعة من العمليات المخطط لها التي تحفز على العصف الذهني، وإثارة الأسئلة، والقراءة الموجهة، وتسهم في تنظيم التفكير وتلخيصه، في ثلاثة أعمدة تتطلب الإجابة على ثلاثة أسئلة، حول معرفة المتعلم المسبقة حول الموضوع، وما الذي سوف يتعلمه، وماذا تعلم.

كما تؤكد الدراسات على أهمية استراتيجية تقنية التساؤل الذاتي في تنمية التفكير لدى الطالب، إذ تساعده على تجاوز مرحلة تلقي المعلومات نحو اكتشافها وتنظيمها ومعالجتها عبر منظومة البحث والتقصي(الجليدي،2009)

ب-الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية أن التساؤل الذاتي يمثل أداة فعالة لرفع كفاءة الطالب في جميع المهارات. ففي دراسة أجراها هوي فانج وآي جوجانج-41 Hui-Fang &-ju Chang,2009,pp) .(54في جمهورية الصين الشعبية، سعت إلى استكشاف أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، من خلال تحليل أثرها في تنمية مهارة القراءة والفهم القرائي، فضلاً عن اتجاهات الطلبة في استخدام وتوظيف هذه التقنية.

تكوّنت عينة الدراسة من (118) طالبًا وطالبة من طلبة السنة الأولى في جامعة شو أنا، ممن يدرسون تخصص اللغة الإنجليزية، حيث جرى توزيعهم على مجموعتين: تجريبية وضابطة. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تحسين مستوى التحصيل والفهم القرائي. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لصالح الطلبة الذين لديهم صعوبات في القراءة مقارنةً بنظرائهم من ذوي القدرات المتوسطة والعالية. كذلك أظهرت النتائج ارتفاعًا معنويًا في الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو التدريب على استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي، مما يعكس أثرًا جيدا للاستراتيجية في تنمية الوعي القرائي لدى الطلبة.

أما في الدراسات العربية، فقد ركزت بعض الأبحاث على ربط استراتيجيات ما وراء المعرفة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. فقد أشار عقيلي(2011) في دراسة هدفت إلى التعرّف إلى أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو المادة لدى الطلبة المكفوفين. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث ثلاث استراتيجيات تعليمية، هي: الاستقراء الذاتي، والفهم الميتامعرفي، واستراتيجية(K.W.L) ، وذلك ضمن إطار المنهج التجريبي.

تم توزيع عينة الدراسة المكونة من (10) طلاب من مدرسة النور للمكفوفين بمحافظة سوهاج، إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة. وقد طُبّقت أدوات القياس قبل التجربة وبعدها لقياس أثر التدخل التعليمي. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة في الاختبار البعدي للمجموعتين، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وتشير هذه النتائج إلى فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة، ولا سيما استراتيجية(K.W.L) ، في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلبة المكفوفين، بالإضافة إلى تحسين اتجاهاتهم نحو تعلم العلوم.

في نفس السياق، سعت دراسة سعيد (2009) إلى الكشف عن أهمية استراتيجيتين من استراتيجيات ما وراء المعرفة، هما: استراتيجية (K.W.L) واستراتيجية(PQ4R) ، في تنمية التحصيل الدراسي، وتعزيز التفكير الناقد، والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية والنحو لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي، إذ تم اختيار عينة مكوّنة من (90) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية، جرى توزيعهم على ثلاث مجموعات متكافئة:

-المجموعة الضابطة، وعدد أفرادها (30) طالبًا، درست بالطريقة التقليدية المتبعة في تدريس النحو.

-المجموعة التجريبية الأولى، وعدد أفرادها (30) طالبًا، درست باستخدام استراتيجية(K.W.L).

-المجموعة التجريبية الثانية، وعدد أفرادها (30) طالبًا، درست باستخدام استراتيجية(PQ4R).

قام الباحث بتطبيق أدوات القياس قبليًا وبعديًا لقياس أثر الاستراتيجيتين في المتغيرات المستهدفة، كما استخدم اختبارات مقنّنة لقياس التحصيل والتفكير الناقد، ومقياسًا لاتجاهات تعلم اللغة العربية والنحو. بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في المتغيرات قيد الدراسة، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يدل على فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين مستوى التحصيل، وتنمية مهارات التفكير الناقد، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم النحو. كما بيّنت النتائج تفوّق استراتيجية (K.W.L) على استراتيجية (PQ4R) في بعض الجوانب، ولا سيما في تنمية مهارات التفكير الناقد. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين استراتيجيات ما وراء المعرفة ضمن مناهج اللغة العربية، وتدريب المعلمين على توظيفها بفاعلية في المواقف التعليمية.

تأسيساً على ما سبق، أثبتت الأبحاث في تعليم اللغات الأجنبية أن التساؤل الذاتي أداة فعالة لتحسين الفهم القرائي. إذ يتيح للطالب مراقبة فهمه من خلال أسئلة مثل: ما الفكرة الرئيسة؟ ما الأدلة؟ كيف يرتبط النص بخبراتي السابقة؟ فضلا عن تدريب الطلبة على توليد أسئلة ذاتية يرفع قدرتهم على استخلاص المعاني الرئيسة والتفاصيل .

رغم حداثة استراتيجية التساؤل الذاتي نسبياً، فإنها انسجمت مع متطلبات التعليم المعاصر الذي يقتضي قارئاً واعياً قادراً على التفاعل مع النصوص بفعالية. فقد أظهرت الدراسات أن هذه الاستراتيجية تعزز من قدرة المتعلم على أن يكون فاعلاً ومسيطراً على تعلمه، الأمر الذي جعلها محوراً لعدد من البحوث التربوية في الداخل والخارج. وتشير بعض الأعمال إلى أن الباحثين تناولوا هذه الاستراتيجية من زوايا مختلفة؛ فبينما ركزت دراسات أجنبية على أثرها في تحسين الفهم القرائي عبر توليد الأسئلة الذاتية أثناء القراءة، فإن دراسات عربية حديثة سعت إلى اختبار جدواها في بيئات تعليمية متنوعة.

المحور الثاني: توظيف تقنية التساؤل الذاتي في تدريس المهارات اللغوية الأساسية للناطقين بغير العربية

يهدف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى تمكين المتعلم من اكتساب المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ومساعدته على ضبط ممارساتها الصحيحة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل الطالب في نهاية هذه المرحلة إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة بشكل يساعده على مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية. ويقتضي تعليم العربية للناطقين بغيرها دراسة هذه المهارات ضمن إطار نظري وتطبيقي متكامل. وفيما يلي عرض أكاديمي تفصيلي لكل مهارة مع إبراز أبعادها في سياق العربية وعلاقتها بإجراءات وتوظيف تقنية التساؤل الذاتي.

أولا: مهارة الاستماع

يعد الاستماع "فَنًّا لغويًّا أو شرطا أساسيا للنمو الفكري، إلا أن هذا الفن مهمل في الغالب في مناهجنا العربية، وهذا يرجع إلى عدم الإدراك لطبيعة عملية الاستماع، وأهميتها، ومازال التصور السائد أن تنمية مهاراته تقتصر على تكليف المتعلم بالقراءة الجهرية من كتاب مفتوح، أمام زملائه فقط إلى الحد الذي أدى إلى افتقار المتعلمين لهذه المهارات، والقصور الواضح في اكتسابها لديهم. ونحن نقضي معظم أوقاتنا في الاستماع حتى وإن وجد تفاوت في مستوى التحصيل والاستيعاب، وهذا أمر طبيعي بين الأفراد بسبب وجود الفروق الفردية بينهم. وإذا أجرينا مقارنة بين مناهجنا العربية في مجال الاستماع ومناهج الدول الأخرى مثل: إنجلترا وأمريكا وألمانيا وغيرها فسوف نلحظ فرقا كبيرا بين المنهجين حيث إن مناهج تلك الدول قد أفردت للاستماع كتبا خاصة به لأهميته في حين لا نجد في مناهجنا العربية اهتمامًا كبيرًا يتناسب مع أهمية هذه المهارة"(عاشور،2007م، ص98-99)

تعتبر مهارة الاستماع من المهارات اللغوية المركبة التي تتدرج في مستوياتها من البسيط إلى المعقد. إذ يعد الاستماع المصحوب بالفهم الواعي مرحلة أساسية في اكتساب هذه المهارة، حيث يتمكّن الطالب في هذا المستوى من الإصغاء إلى الناطقين الأصليين باللغة المدروسة وفهم أساسيات الخطاب البسيط. أما المستوى المتقدم فيتمثل في قدرة المتعلم على متابعة النشرات الإذاعية أو الحوارات المسموعة وفهمها بعمق والتفاعل معها. ولا يبلغ الطالب مرحلة الإتقان إلا عندما يصبح قادراً على تحقيق فهم شامل ودقيق للنصوص المسموعة، والتفاعل بفاعلية مع المحادثات الطويلة والسريعة الإيقاع.

ويمكن تصنيف الاستماع إلى نوعين رئيسين: الاستماع الموسع، الذي يركز على فهم واستيعاب الفكرة العامة أو المعنى الكلي للنص المسموع، والاستماع المكثف، الذي يهتم بالفهم التفصيلي والدقيق للمحتوى. ويعد العنصر البصري المشترك بين هذين النوعين مكوناً مهماً في عملية الاستماع، إذ تُسهم الصور المصاحبة في تعزيز الترابط بين ما يُرى وما يُسمع، وتساعد في كسر الرتابة وجعل التجربة التعليمية أكثر حيوية وتفاعلا. (بسمة أحمد صدقي، 2015م، ص930)

يعرف تدريس مهارة التحدث أو فن الكلام في العصر الراهن تراجعاً ملحوظاً، إذ يُقتصر تناولها في الغالب على ما يعرف بـ «التعبير الشفوي». كما أن طرائق التدريس المتبعة في العديد من المؤسسات التعليمية لا تتيح للمتعلمين فرصا كافية للتعبير عن ذواتهم أو ممارسة الحوار والمناقشة بحرية. (مدكور علي أحمد، 1991م، ص8).

في مهارة الاستماع، يمكن للمعلم تدريب الطلبة على التنبؤ بمحتوى النص السمعي عبر طرح أسئلة قبل الاستماع مثل: ما المجال الذي يدور حوله النص؟ ما المفردات المحتملة؟ ثم أثناء الاستماع يطلب منهم التحقق من صحة توقعاتهم. وعند الاستماع إلى حوار قصير في السوق مثلاً، يمكن أن يسأل الطالب نفسه: من المتحدث؟ ما العلاقة بين الشخصين؟ ما هدف المحادثة؟ هذا النوع من الأسئلة يوجه المتعلم نحو استخلاص المعنى العام

دون التوقف عند كل كلمة جديدة. لا غرو في ذلك، أن هذه الممارسة تساعد على رفع مستوى الانتباه وزيادة معدل الفهم العام.

ثانيا: مهارة التحدث

يشير عاشور إلى أنها: " نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة مع صحة التعبير وسلامة الأداء، وينطوي تحث هذا التعريف عنصران أساسيان هما: التوصيل، والصحة اللغوية والنطقية، وهما قوام عملية الكلام " (عاشور، قاسم راتب، ص 167)

ينقسم الكلام في الاستخدام اللغوي إلى نوعين رئيسين، هما: الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي.

أ: الكلام الوظيفي

يُقصد بالكلام الوظيفي ذلك النمط من الخطاب الذي يهدف إلى تحقيق أغراض عملية في الحياة اليومية، إذ يستخدم وسيلة للتواصل بين الأفراد من أجل تنظيم شؤونهم وإنجاز حاجاتهم. ويتجلى هذا النوع من الكلام في المناقشات والمحادثات والاجتماعات والمعاملات التجارية، إضافة إلى المحاضرات والخطب والندوات والأخبار والتعليمات والإرشادات. ولا يتطلب هذا النوع من الكلام استعداداً خاصاً أو أسلوباً فنياً محدداً، لأن غايته الأساسية تتمثل في تلبية الحاجات المادية والاجتماعية. ويمارسه المتحدث بصورة طبيعية في حياته العملية، سواء في بيئات العمل والأسواق أو عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية. (أبو الحشيش، 2005م، ص 178)

ب: الكلام الإبداعي

أما الكلام الإبداعي، فهو الذي يترجم الأحاسيس المتنوعة بألفاظ منتقاة، ويعبر عن المشاعر والعواطف الإنسانية. ويرمي هذا النوع من الكلام إلى إحداث تفاعل وجداني بين المتحدث والجمهور أو بين الكاتب والقارئ، بحيث يتشارك الجميع في التجربة الشعورية من خلال التذوق الأدبي للشعر أو النثر الفني، وهو يشمل القصة والرواية والخطبة، كما يظهر في التعبير عن القيم الوجدانية كحب الوطن والانتماء. (محمد مقدادي، 2005م، ص 178).

يتبين مما سبق، أن التحدث إنتاج لغوي شفهي يستخدم للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتفاعل مع الآخرين . إلا أن هذه المهارة تتضمن عناصر التخطيط والتنظيم والتنفيذ الفوري، إذ يقتضي التحدث اختيار المفردات والتراكيب المناسبة. بالنسبة للناطقين بغير العربية، فإن التحديات تتصل بالنطق السليم للأصوات العربية المميزة كالهمزة والضاد، إضافة إلى تركيب الجمل وفق قواعد النحو العربي. ويُدرج التساؤل الذاتي هنا في صورة أسئلة يطرحها المتعلم على نفسه قبل الحديث مثل: ما الفكرة؟ هل الجملة سليمة؟ ما الرسالة التي أرغب في إيصالها؟

وأثناء الحديث مثل: هل تسلسل الأفكار واضح؟ وبعده مثل: ما الأخطاء التي ارتكبتها؟ كيف أصححها لاحقا؟ هل أحتاج إلى مزيد من الأمثلة؟ هذا يساعد الطالب على تنظيم الأفكار وزيادة الثقة في نفسه.

في مهارة التحدث، تعد الأسئلة الذاتية وسيلة لتنظيم الأفكار والتقليل من القلق المرتبط بالمواقف التواصلية. فالطالب قبل الحديث قد يسأل نفسه: هل لدي مفردات كافية للتعبير عن فكرتي؟ هل أحتاج إلى استخدام تراكيب بسيطة لتفادي الأخطاء؟ وخلال الحديث يمكن أن يراقب ذاته عبر سؤال: هل أتحدث بوضوح؟ هل أستخدم جمل مفهومة للمستمع؟ وبعد انتهاء الحديث، يساعد التساؤل الذاتي في تقييم الأداء عبر أسئلة مثل: ما الأخطاء النحوية التي ارتكبتها؟ كيف يمكن تحسين الطلاقة؟ وقد أظهرت معظم الدراسات أن استخدام هذه الاستراتيجية في الصفوف الدراسية أدى إلى رفع مستوى الطلاقة لدى المتعلمين وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

ثالثا: مهارة القراءة

يرى طعيمه أنها «عملية ذهنية تأملية، تستند إلى عمليات عقلية عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي كل أنماط التفكير، والتقويم، والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات، وليست مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة، أو فهم دلالاتها فقط". (طعيمه، 2001م، ص 132).

إنها: " عملية تفاعلية بين الرموز ذات الدلالات وبين القارئ فكرياً، وعقلياً، وبصرياً، مما يؤدي إلى فهمه، وتذوقه لما يقرأ، ثم تحديد موقف عقلي نفسي عاطفي نحو ما يقرأ، ومن ثم توظيف تلك المواقف في الحياة حيث تتحول تلك التفاعلات مع المادة المقروءة إلى أنماط سلوكية، توجه بشكل مباشر خبرات الفرد". (عبد الحميد، هبه محمد، 2006م، ص18).

وتعرف إجرائياً أنها عملية معرفية مركبة تتجاوز كونها نشاطاً بصرياً يهدف إلى التعرف على الرموز المكتوبة، لتصبح فعلا إدراكياً يسعى إلى بناء المعنى وفهم النصوص ضمن سياقاتها اللغوية والثقافية والمعرفية. وتقوم هذه العملية على التدرج في مستوياتها؛ يبدأ من التعرف على المفردات وفك رموزها الصوتية والدلالية، مرورا بتحليل تراكيب الجمل واستيعاب علاقاتها النحوية والدلالية، وصولا إلى إدراك البنية النصية الكلية بما تتضمنه من انسجام واتساق بين وحداتها.

وفي سياق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تعزى صعوبات القراءة في اللغة الثانية إلى تداخل عوامل لغوية ومعرفية متعددة تشمل الوعي الصوتي، والمعالجة البصرية للنص، والقدرة على الاستنباط، إلى جانب الفروق الفردية في الخبرة اللغوية السابقة لدى المتعلمين. من هذا المنطلق، تكتسب القراءة خصوصية نابعة من الطبيعة المميزة للنظام الكتابي العربي، القائم على اتصال الحروف وتنوع الصيغ الصرفية، فضلا عن الدور الدلالي للحركات الإعرابية في تحديد المعاني وتوجيهها.

وانطلاقاً من المنظور المعرفي الحديث لتعليم اللغات، يمكن توظيف استراتيجية التساؤل الذاتي بوصفها أداة فعالة لمراقبة الفهم القرائي وتعزيزه؛ إذ يوجه المتعلم إلى طرح أسئلة متدرجة أثناء القراءة مثل: ما الفكرة الرئيسة للنص؟ كيف تسهم الأدلة في دعم الفكرة المطروحة؟ وما طبيعة العلاقة بين الفقرات؟ في القراءة، يطلب من المتعلم صياغة أسئلة أثناء القراءة مثل: ما معنى هذه الكلمة من السياق؟ ما هدف الكاتب؟ كيف ألخص النص؟ ويعد هذا النمط من التساؤل وسيلة لتنمية وتعزيز الوعي ما وراء المعرفي، بما يتيح للمتعلم متابعة تقدمه في الفهم وفق خطوات منهجية منظمة، ويسهم في بناء استقلاليته القرائية وتطوير كفاءته التواصلية في اللغة العربية.

لإضفاء الطابع العملي على مهارة التساؤل الذاتي، يمكن للمعلم توظيف مجموعة من الأنشطة التعليمية المتنوعة. فعلى سبيل المثال، يمكن توزيع بطاقات تحتوي على أسئلة مفتوحة تُطرح أثناء أنشطة القراءة أو الاستماع، بما يسهم في تحفيز التفكير التأملي لدى الطلبة. كما يمكن تشجيعهم على كتابة يوميات لغوية يدونون فيها تساؤلاتهم حول مدى تقدمهم وأخطائهم اليومية، مما يعزز وعيهم الذاتي بعملية التعلم. إضافة إلى ذلك، يمكن دمج هذه الاستراتيجية ضمن التعلم التعاوني، من خلال تبادل الطلبة لتساؤلاتهم الذاتية ضمن مجموعات صغيرة، بما يثري الحوار ويعزز فرص التعلم المشترك وتبادل الخبرات.

تأسيساً على ما سبق، فإن التساؤل الذاتي يعزز الوعي بالنصوص العربية التي تتسم غالبا بكثافة المعاني والتراكيب. فيمكن لطالب المستوى المتقدم أن يسأل نفسه أثناء القراءة: ما الجملة المفتاحية في هذه الفقرة؟ كيف ترتبط الجملة الحالية بما سبقها؟ هل أستطيع صياغة فكرة النص بكلماتي الخاصة؟ فتوظيف هذه الأسئلة يساهم في تحسين القدرة على التلخيص والتذكر على المدى البعيد. فعند قراءة نص عن البيئة مثلاً، يمكن للمعلم أن يوجه الطلبة لصياغة ثلاثة أسئلة، مثل: ما أبرز التحديات البيئية؟ ما أسبابها؟ ما الحلول الممكنة؟ هذه الممارسة تجعل عملية القراءة أكثر تفاعلية وتحول الطالب من متلقٍ سلبي إلى قارئ نشط.

رابعا: مهارة الكتابة

تعتبر مهارة الكتابة شكلا من أشكال التواصل اللغوي، ولا تقل في أهميتها عن مهارة القراءة. وهي عملية تعتمد على الرسم بالحروف والكلمات من خلال الشكل والصوت ليعبر الطالب بواسطتها عن المفاهيم والمعاني والأفكار والتخيلات التي تختلج في الذات الإنسانية. (حاتم حسين البصيص، دمشق 2011، ص76).

إن "الهدف الرئيس من تعليم مهارة الكتابة؛ هي الوصول بالمتعلم إلى إتقان الكتابة باللغة العربية؛ نسخاً، وإملاء، وتعبيراً؛ بحيث يستطيع المعلم نسخ، أو يملي أي نص عربي، كما يستطيع أيضا أن يعبر عن أي فكرة تجول بخاطره بلغة واضحة وصحيحة"(رمضان هاني، 2018، ص 236)

الكتابة عملية لغوية مركبة تتضمن التخطيط، والصياغة، فهي ليست مجرد إنتاج للنصوص بل نشاط اجتماعي يتأثر بالجمهور والهدف والسياق. في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ترتبط هذه المهارة بقدرة المتعلم على استخدام نظام الكتابة وضبط التراكيب الصرفية والنحوية، فضلا عن توظيف أدوات الربط لإضفاء الاتساق على

النصوص. ويمكن تعزيز هذه المهارة لدى الطالب باستخدام تقنية التساؤل الذاتي؛ وذلك بإدماج أسئلة ذاتية مثل: هل يحتوي النص على مقدمة وخاتمة؟ هل التراكيب واضحة؟ هل علامات الترقيم مستخدمة؟

في المستوى المتقدم، يراجع المتعلم نصه من خلال أسئلة مثل: هل الفقرة مترابطة؟ هل التراكيب صحيحة؟ هل استخدمت علامات الترقيم؟ هذه العملية تجعل الكتابة أكثر دقة واتساقاً. تتيح الأسئلة الذاتية للطالب مراجعة نصه بشكل منهجي؛ فعلى سبيل المثال، بعد كتابة فقرة قصيرة حول" رحلة إلى المدينة"، يمكن أن يسأل: هل تتضمن الفقرة مقدمة وموضوعا وخاتمة؟ هل الجمل مترابطة ومتسلسلة منطقيا؟ هل هناك توافق بين الأفعال والفاعل؟ هل علامات الترقيم مناسبة؟ كما يمكن تعزيز هذه الممارسات بأنشطة صفية مثل بطاقات الأسئلة، اليوميات الذاتية، التعلم التعاوني، والتقييم الذاتي. وهي أنشطة تدعم الاستقلالية وتشجع المتعلم على التفاعل مع اللغة بشكل إيجابي وتدعم لديه مهارات المراجعة والتفكير النقدي.

من خلال هذه التطبيقات، يتضح أن التساؤل الذاتي ليس مجرد تقنية نظرية، بل استراتيجية عملية قابلة للتطبيق في جميع مهارات اللغة. وهو يمثل وسيلة لتدريب الطلبة على التفكير النقدي، وزيادة وعيهم باستخدام اللغة، وبناء استقلاليتهم التعليمية، بما ينسجم مع التوجهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية.

خاتمة

توصل البحث الحالي، إلى أن استراتيجية التساؤل الذاتي تمثل أحد الأساليب الحديثة والفعالة وتقنية تربوية واعدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لما تسهم به في تنمية الفهم القرائي، وتحسين مهارات الاستماع، وتطوير الإنتاجين الشفوي والكتابي، فضلا عن تعزيز وتنمية استقلالية المتعلم في التعلم الذاتي والتفكير النقدي. ورغم أهميتها، فإن هذه الاستراتيجية لا تعد بديلا كاملا عن غيرها من الطرائق التعليمية، بل ينبغي توظيفها ضمن مقاربة شمولية متكاملة تراعي خصوصيات اللغة العربية وتنوع خلفيات المتعلمين ومستوياتهم.

في ضوء النتائج المتوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

- إدماج التساؤل الذاتي في المناهج الدراسية على نحو منهجي ومنظم.
- تكوين المعلمين في مجال استراتيجيات ما وراء المعرفة لتمكينهم من تطبيقها بفاعلية.
- توظيف التقنيات الرقمية لدعم ممارسات التساؤل الذاتي وتحفيز التفاعل الذاتي والتعاوني.
- تشجيع البحوث التطبيقية والميدانية التي تتابع أثر هذه الاستراتيجية في بيئات تعليمية وثقافية مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

- البصيص، حاتم حسين (2011). *تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم*، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 5100.

-الجليدي، حسن بن إبراهيم (2009). *فاعلية احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مها ارت التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي*، كلية التربية، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية

- الجمل، محمود (2018) .*استراتيجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق* عمان: دار الفكر.

- الخولي، محمد علي (1998). *دراسات لغوية*. ط1.دار الفلاح. الأردن.

- الدجاني، بسمة أحمد صدقي (2015). *المهارات الاستقبالية، الاستماع والقراءة، في منهاج الجامعة الأردنية للناطقين بغير العربية*: الكتاب الثاني والكتاب الثالث نموذجا، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد 3.

-العتوم، عدنان يوسف، وآخرون (2009). *تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية*، ط2: دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- القاسمي، عبد الرحمن (2007) .*قضايا تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* ، الرياض : مكتبة العبيكان.

-الوعر، مازن (1989). *دراسات لسانية تطبيقية*: دار توبقال للنشر. المغرب.

-الدليمي، غازي كريم(2012). *أثر استراتيجية (فكر، زاوج، شارك) في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لطلاب الصف الرابع الادبي*، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد).

- بهلول، إبراهيم (2004). *اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة*، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 30، يناير، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

-حافظ، وحيد(2008). *فاعلية استخدام التعلم التعاوني الجمعي واستراتيجية k.w.l*في تنمية مهارات الفهم *القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية*: مصر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (74).

-رمضان، هاني إسماعيل(2018). معايير *مهارة الكتابة للناطقين بغير العربية*، أبحاث محكمة، تركيا: منشورات المنتدى العربي التركي.

-سعيد، محمد السيد (2009). *فاعلية استراتيجيتين من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل والتفكير الناقد والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 96 مصر.

-طعيمه، أحمد رشدي. والناقة، محمود كامل (2003). *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. منشورات الإيسيكو. مصر.

- طعيمه، رشدي أحمد(2001). *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*: دار الفكر، القاهرة.

- عاشور، راتب والحوامدة، محمد (2007) *أساليب تدريس اللغة العربية*: دار المسيرة، الأردن.

- عاشور، قاسم راتب وفخري محمد مقدادي (2005). *المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها*، ط1: دار المسيرة، عمان، الأردن.

- عبد الحميد، هبه(2006). محمد *أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية*، ط1: دار صفاء، الأردن.

- عقيلي، سمير (2010). *أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في العلوم على التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ المكفوفين*، مجلة دارسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 156.

-مدكور، علي أحمد (1991). *تدريس فنون اللغة العربية:* دار الشواف، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية

-Kern,L.,& Kiningham,B .& Vincent,S.(2002). *Improving reading comprehension through the use of balanced literacy and specific comprehension.* Unpublished master dissertation ,Saint Xavier University Chicago,Illinois

-Hui-Fang Shang & I-Ju Chang-Chien (2009). *The Effect of Self-Questioning Strategy on EFL Learners' Reading Comprehension Development*, The International Journal of Learning, Volume 17, Issue 2.

-Richards, Jack. C,Longman, S.(2013). *Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics.* Fourth Edition. Routledge : Talor Francis Group.New York.

-Flavell, J. H. (1976). *Metacognitive aspects of problem solving. In L. B. Resnick (Ed.), The nature of intelligence* .Hillsdale, NJ : Lawrence Erlbaum Associates.

-Ellis, R. (2003). *Second Language Acquisition. Ninth impression*. Oxford University Press.

STARDOM UNIVERSITY

جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات الطبيعية والهندسية

مجلة ستاردوم العلمية المحكمة للدراسات الطبيعية والهندسية

تصدر بشكل نصف سنوي عن جامعة ستاردوم

العدد الثاني - المجلد الثالث 2025م

رقم الإيداع الدولي: ISSN 2980-3756